@ 106 @ ولكن الأظهر أنه إن أقرّ بذلك استوجب بإقراره به الملام والتأديب وإن كان لا يحدّ به ، كما ذكره جماعة من أهل الأخبار في قصّة عمر بن الخطّاب رضي اللّه عنه المشهورة مع النعمان بن عدي بن نضلة . .

قال ابن كثير رحمه اللّه في تفسير هذه الآية الكريمة : وقد ذكر بن محمد بن إسحاق ، ومحمد بن سعد في (الطبقات) ، والزبير بن بكّار في كتاب الفكاهة : أن أمير المؤمنين عمر بن الخطّاب رضي اللّه عنه استعمل النعمان بن عديّ بن نضلة على ميسان من أرض البصرة ، وكان يقول الشعر ، فقال : قال ابن كثير رحمه اللّه في تفسير هذه الآية الكريمة : وقد ذكر بن محمد بن إسحاق ، ومحمد بن سعد في (الطبقات) ، والزبير بن بكّار في كتاب الفكاهة : أن أمير المؤمنين عمر بن الخطّاب رضي اللّه عنه استعمل النعمان بن عديّ بن نضلة على ميسان من أرض البصرة ، وكان يقول الشعر ، فقال : % (ألا هل أتى الحسناء أن حليلها % بميسان يسقى في زجاج وحنتم) % % (إذا شئت غنتني دهاقين قرية % ورقاصة تجذو على كل منسم) % % (فإن كنت ندماني فبالأكبر اسقني % ولا تسقني بالأصغر المتثلم) % % (لعلّ أمير المؤمنين يسوءه % تنادمنا بالجوسق المتهدم) % .

فلما بلغ ذلك عمر بن الخطاب رضي اللّه عنه ، قال : إي واللّه إنه ليسوءني ذلك ، ومن لقيه فليخبره أني قد عزلته ، وكتب إليه عمر : بسم اللّه الرحمان الرحيم ، { حم * تَنزِيلُ الْكِتَابِ مِنَ اللّهِ الْعَزِيزِ الْعَلِيمِ * غَافِرِ الذَّنبِ وَقَابِلِ التَّوْبِ شَدِيدِ الْعِقَابِ ذِى الطَّوْلِ لاَ إِلَاهَ إِلاَّ هُوَ إِلَيْهِ الْمَصِيرُ } ، أما بعد : فقد بلغني قولك : قال : إي واللّه إنه ليسوءني ذلك ، ومن لقيه فليخبره أني قد عزلته ، وكتب إليه عمر : بسم اللّه الرحمان الرحيم ، { حم * تَنزِيلُ الْكِتَابِ مِنَ اللّهِ الْعَزِيزِ الْعَلِيمِ * غَافِرِ الذَّنبِ وَقَابِلِ التَّوْبِ شَدِيدِ الْعِقَابِ ذِى الطَّوْلِ لاَ إِلَاهَ إِلاَّ هُوَ إِلَيْهِ الْمَصِيرُ } ، أما بعد : فقد بلغني قولك : % (لعل أمير المؤمنين يسوءه % تنادمنا بالجوسق المتهدم) % .

وايم اللّه إنه ليسوءني ، وقد عزلتك . فلمّا قدم على عمر بكته بهذا الشعر ، فقال : واللّه يا أمير المؤمنينا ما شربتها قط ، وما ذلك الشعر إلا شىء طفح على لساني ، فقال عمر : أظنّ ذلك ، ولكن واللّه لا تعمل لي عملاً أبدًا ، وقد قلت ما قلت ، فلم يذكر أنه حدّه على الشراب ، وقد ضمّنه شعره لأنهم يقولون ما لا يفعلون ، ولكنه ذمّه عمر ولامه على

ذلك وعزله به ، انتهى محل الغرض من كلام ابن كثير ، وهذه القصة يستأنس بها لما ذكرنا .

.

وقد ذكر غير واحد من المؤرخين أن سليمان بن عبد الملك ، لما سمع قول الفرزدق : وقد ذكر غير واحد من المؤرخين أن سليمان بن عبد الملك ، لما سمع قول الفرزدق : % (فبتن بجانبي مصرعات % وبتّ أفض أغلاق الختام) % .

قال له : قد وجب عليك الحدّ ، فقال الفرزدق : يا أمير المؤمنينا قد درأ اللّـَه عني